

الحدث

حاوره داود رمال
aborami20@hotmail.com

هو خبز من عجينة لبنانية خالصة اختمرت بحب الوطن وصهرتها نار التجارب المتواصلة، الى ان صار من ندرة القلائل الذين يشكلون بقعة الضوء التي تحدد بوصلة الخلاص، عبر حكم رشيد خاضه وحيدا بعدما استعصى على الشركاء ان يغادروا ما درجوا عليه، فحاصروه مجددا حتى يوقع، والحقيقة انهم حاصروا انفسهم ومعهم لبنان



رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يتحدث الى "الامن العام".

في حوار شامل مع "الامن العام" رئيس الجمهورية: التغيير في صناديق الاقتراع

- حتى آخر لحظة من ولايتي الدستورية سأسعى إلى استعادة الدولة
- قدمت كل التسهيلات لتأليف الحكومة والرئيس المكلف لم يراع الشراكة
- مرتكبو جريمة الانهيار المالي ما زالوا في السلطة والزعامات الى اليوم
- الاستحقاقات الانتخابية النيابية والبلدية ستجري في موعدها

هذا الوطن الى استعادة الدولة ممن عاثوا فيها فسادا وتهديما".
ينطلق في ذلك على اعتبار ان التفويض الانتخابي لا يجوز ان يتحول الى ضرب حقوق اللبنانيين عرض الحائط، وتقويض اسس الدولة ونهب خيراتها وتعيب ابنائها، و"كفانا انجرارا اعمى خلف طائفيتنا والزعامات التي فشلت الى اليوم في بناء الدولة، وعلى اللبنانيين السعي الى ولادة طبقة سياسية جديدة تحقق الدولة المدنية الحديثة".

ولا يخفي، "الرئيس الجنرال" و"فخامة الجبل" كما يطلق عليه محبوه على مساحة لبنان، القول ان المشكلة في الدستور وفي عدم تطبيقه.
في الشأن الحكومي، يرى ان هناك صعوبات من داخل واخرى من خارج مانعة لتأليف الحكومة: "انا قدمت كل التسهيلات اللازمة لتأليف الحكومة لكن الرئيس المكلف لم يراع مبدأ الشراكة الوطنية. التنازلات مطلوبة اليوم من الجميع وما نحتاجه هو وقفة ضمير، وفرنسا

الحالية، وبرزها اقرار قانون جديد للانتخابات النيابية، واطلاق مسار التنقيب عن النفط في مياها الاقليمية، والقضاء على الارهاب وارساء الاستقرار الامني، وتحقق الانتظام المالي من خلال اقرار موازنات الدولة للمرة الاولى منذ العام 2005، اضافة الى ملء الفراغ في التمثيل الديبلوماسي في الخارج وغيرها. حتى آخر لحظة في ولايتي الدستورية، سأسعى مع من تبقى من خبيرين في هذا الوطن، الى استعادة الدولة ممن عاثوا فيها فسادا وتهديما لابسط مقومات الحكم الرشيد.

■ لم توفر فخامتكم وسيلة لاستنقاذ الوضع في لبنان على كل المستويات، الا ان كسر النمط الذي لا يزال سائدا منذ التسعينات يبدو عصيا، ما الوسيلة في رأيكم للانتقال الى مرحلة بناء الدولة؟
□ هناك مسؤوليات مشتركة لتحقيق بناء الدولة. على المسؤولين اليوم، الذين وصلوا الى السلطة ضمن عملية انتخابية فوض اليهم فيها الشعب حق رعاية مصيره، وازدهاره، وكرامة عيشه، ان يستعيدوا ثقة ناخبهم بهم، ويدركوا ان التفويض الانتخابي الذي هو مدخل انشاء السلطة في لبنان، لا يجوز ان يتحول الى فرصة لضرب حقوق اللبنانيين عرض الحائط، وتقويض اسس الدولة، ونهب خيراتها وتعيب ابنائها. في المقابل، على كل انسان ان يحاسب من فوضه، ويتعلم من الدروس الصعبة التي تلقنها منذ 30 سنة الى اليوم، بدل تكرار الاخطاء نفسها وتوقع نتائج مختلفة. كفانا في لبنان انجرارا اعمى خلف طائفيتنا والزعامات التي فشلت الى اليوم في بناء دولة، لا بل ساهمت في تدمير ما تبقى منها بعد انتهاء الحرب. على اللبنانيين ان يسعوا الى ولادة طبقة سياسية جديدة تحقق الدولة المدنية الحديثة التي من شأنها وحدها كسر دوامة الترهل السياسي والاداري، والتجاذبات الحادة المرتكزة على اسس طائفية.

عابرا، وفي وصيته الى "شعب لبنان العظيم" ان لا تخافوا على لبنان: "المفتاح في ايديكم وحدكم والتغيير في صناديق الاقتراع".
في حوار شامل هو الاول يخص به رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وسيلة اعلامية لبنانية، لانها كما قال "اقرأها وهي موضوعية ومحترمة وغنية ومهمة"، فتح صفحات تجربته الطويلة وتحديد الرئاسة مجيبا عن كل الاسئلة بلا تحفظ او تردد.

■ في السنة الخامسة من عهد فخامتكم الرئاسي، ما هي ابرز الخلاصات التي تكونت لديكم حول ما انجز وما لم ينجز؟
□ في هذه المرحلة التي يعيشها اللبنانيون، اريد التركيز على النهوض من الازمة الاقتصادية الخانقة التي نواجهها، لأن اي كلام آخر لن يهم الناس. منذ عودتي الى لبنان، وحتى انتخابي رئيسا للجمهورية، عاينت الانقسامات السياسية الحادة التي كانت تضر بمصالح لبنان ومستقبل ابنائه على حساب تحقيق مصالح طبقة سياسية متجذرة في السلطة والفساد. مع تسلمي مسؤولياتي الدستورية كرئيس للجمهورية، وضعت نصب عيني، مجموعة اهداف اساسية يمكن اختصارها في السعي الى انتظام العمل المؤسساتي، وتحقيق الاصلاح، ومكافحة الهدر والفساد، وتعزيز السلطة القضائية، والاستفادة من ثروات لبنان الطبيعية. الى اليوم، الاهداف لم تتغير، ولكن تحقيقها يلقي ممانعة شرسة ممن جعلوا السلطة مكسبا لهم ولعائلاتهم، واوصلوا البلاد الى هذا الانهيار الاقتصادي الذي نشهده. لكن على الرغم من المعوقات، تمكنا من تحقيق الكثير من الانجازات السياسية والاقتصادية والاقتصادية التي حجبها، ويا للأسف، الازمة

تسعى عبر رئيسها ايمانويل ماكرون الى ايجاد ارضية مشتركة للتفاهم على الانقاذ في لبنان".
بصراحته المعهودة، يوضح ان مرتكبي جريمة الانهيار المالي "بعضهم ما زالوا في السلطة والزعامات الى اليوم وهم يستمتعون للفلات من العقاب". ويقول: "المنظومة الفاسدة متماسكة ومتجذرة، سياسية وغير سياسية". ويشدد على ان الاستحقاقات الانتخابية النيابية والبلدية في العام 2022 ستجري في موعدها.
في موضوع النازحين السوريين، يشير الى ان بعض الدول "يريد استعمال موضوع النازحين ورقة في الحل السياسي"، و"لم اوفر اي جهد ممكن للمساعدة على تحقيق عودة النازحين السوريين الموجودين في لبنان". ويشدد على ان الاحداث الاخيرة في فلسطين برهنت على ان القضية الفلسطينية "لم ولن تموت ابدا وهيبة اسرائيل وهمية".

عن استهداف رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، يلفت الى ان "استهدافه يخفي نيات تدل على اعتبارات شخصية لا تمت الى الممارسة السياسية بصلة". اما الثابتة التي لا تتبدل ولا تتغير لديه فهي ان لبنان ليس وطننا

سأسعى مع من تبقى من خبيرين الى استعادة الدولة ممن عاثوا فيها فسادا وتهديما

■ هل في رأي فخامتكم المشكلة في الدستور ام في عدم تطبيق الدستور؟
□ في الاثنين معا. بعض مواد الدستور تحتاج بالفعل الى تفسير واضح. كنا نأمل في ان يتولى المجلس الدستوري تقديم هذا التفسير، لكن



المشكلة
في الدستور
وفي عدم
تطبيقه.

موعد الاستحقاق النيابي بحيث يعمل على فرض التمديد للمجلس الحالي؟
□ أكدت في أكثر من مناسبة، واعدت التأكيد، بأن الاستحقاقات الانتخابية النيابية والبلدية في العام 2022، ستجري في موعدها. اذا كانت نية من يعرقل تشكيل الحكومة السعي الى فرض امر واقع على ابواب الانتخابات، فهو يسعى عن قصد او عن غير قصد، الى الاساءة الى لبنان والى نظامه الديمقراطي، اشباعا لحسابات سياسية آنية ضيقة، ولن اسمح بحصول ذلك، لانني اقسمت اليمين كرئيس للجمهورية على المحافظة على الدستور والقوانين اللبنانية.

■ في ملف النازحين السوريين، هل من تفعيل للحرك من اجل احداث نقلة نوعية على صعيد تسريع العودة، خصوصا بعد الانتخابات الرئاسية السورية واعادة انتخاب الرئيس بشار الاسد؟
□ مع بداية ازمة النازحين السوريين وتوافدهم الى لبنان، رفعت الصوت محذرين من مخاطر

الى تغيير طبقتهم السياسية عبر الانتخابات المقبلة، لتحقيق قيام الدولة التي يحلمون بها.

■ في ظل ما يشهده الملف الحكومي من عوائق، هل تخشون ان تكون النية المبيتة الوصول الى

الانهيار المالي متشابكة الاطراف، ومرتكبوها كثر، بعضهم ما زال في السلطة والزعامة الى اليوم. هم يستميتون للافلات من العقاب، وانا لن اتوانى عن ملاحقة الموضوع الى النهاية. فخلاص لبنان لن يتم اذا لم يتم الكشف عن اوصولوا البلاد الى هذا الدرك من الانهيار الاقتصادي. مهما وضعت صعوبات امام التدقيق الجنائي، واختلقت اعدار، ومددت مهل، لن تراجع عن متابعتي. في النهاية التدقيق الجنائي سيحصل، وهو الاساس في الاصلاحات، فضلا عن انه البند الاول في المبادرة الفرنسية، ومطلب اساسي للمجتمع الدولي.

■ ما هي العوائق امام انطلاق مسيرة مكافحة الفساد والاصلاح على المستويات كافة؟

□ المنظومة الفاسدة متماسكة ومتجذرة، سياسية وغير سياسية، وبعضها كما ذكرت ما زال في السلطة وفي مختلف مفاصل الدولة. العوائق الحقيقية امام مسيرة مكافحة الفساد والاصلاح من صنعها. لا بد كما ذكرت، من سعي اللبنانيين

الحكومية التي قدمت لي لم تكن متوازنة، ولم تراعى في بعض التسميات مبدأ الاختصاص، الذي شكل من البداية عنوانا للحكومة المنتظرة. التنازلات مطلوبة اليوم من الجميع في هذه المرحلة، وما نحتاجه حقيقة لتسريع تشكيل الحكومة، هو وقفة ضمير وعدم الارتهان للحسابات السياسية الضيقة.

■ زاركم وزير خارجية فرنسا جان ايف لودريان ووجهتم رسالة خطية الى نظيركم الفرنسي ايمانويل ماكرون، هل هناك تفهم فرنسي لموقفكم على الرغم من كل ما يشاع حول هذا الامر؟

□ فرنسا تسعى لمشكورة، عبر رئيسها ايمانويل ماكرون، الى ايجاد ارضية مشتركة للتفاهم على الانقاذ في لبنان. طبعاً، تشكيل حكومة تحظى بثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي معا هو الممر الالزامي لتحقيق هذا الهدف. العلاقات اللبنانية - الفرنسية متينة ومتجذرة، ويندرج اهتمام الرئيس ماكرون ومبادرته ضمن هذا السياق التاريخي. فهو ابدى اهتماما بالوضع في لبنان من كل النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها. في الرسالة التي وجهتها اليه، عرضت بعض القضايا التي تهم البلدين، وأكدت تمسكي بالمبادرة الفرنسية، وبضرورة تشكيل حكومة تنطبق عليها المواصفات التي توفر لها حصانة سياسية تمكنها من تحقيق الاصلاحات المنشودة. وقد عبر وزير الخارجية الفرنسية لودريان بوضوح عن رغبة بلاده في رؤية المسؤولين في لبنان يتضامنون من اجل الخروج من المأزق. من جهتي، شرحت له بشفاافية المعوقات، وفي النهاية المسؤولية تقع على عاتق اللبنانيين وحدهم لانقاذ بلدهم.

■ لماذا التمسيع في اتمام كل الترتيبات لانطلاق عملية التدقيق الجنائي، وهل تخشى على مصر هذه العملية الاصلاحية الاساسية؟
□ منذ بداية طرحنا لموضوع التدقيق الجنائي، بدأت العراقيل والالغام تتبدى وتظهر. حاولت تذييل العقبات واحدة بعد الاخرى، وتوصلنا الى اقرار قانون في مجلس النواب يقضي بتعليق العمل بقانون السرية المصرفية لمدة سنة، لكن مصرف لبنان ظل يمتنع عن تقديم العديد من الاجابات عن اسئلة شركة الفاريز ومارسال. جريمة

والاقتصادي. لأنه لا يمكن القيام باي اصلاحات دستورية وسط التجاذبات الحادة التي تشرذم الوطن، وانعدام الثقة بين الجميع، وفي غياب حكومة تعمل على انقاذ الوضع الاقتصادي، وتحقيق الاصلاحات اللازمة التي نستعيد من خلالها ثقة المجتمع الدولي.

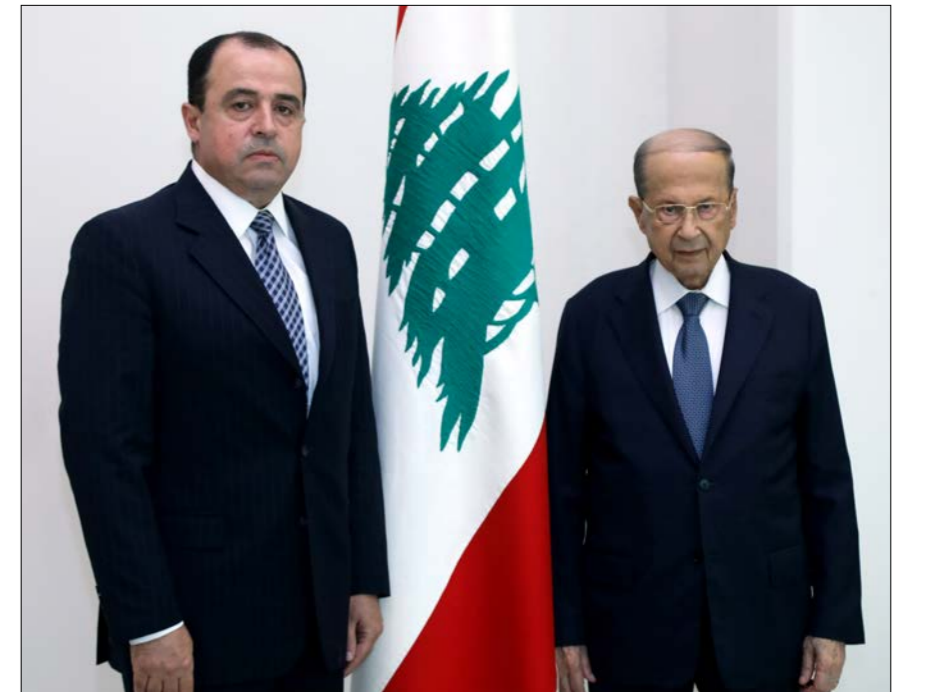
■ ما هي الصعوبات المانعة لعملية تأليف الحكومة، علما ان الآلية المنصوص عليها في الدستور واضحة ولا تحتتمل التأويل؟

□ هناك صعوبات من الداخل واخرى من الخارج، كما ذكرت سابقا. سعت من جهتي كرئيس للجمهورية منذ اليوم الاول لتكليف الرئيس سعد الحريري، الى تقديم كل التسهيلات اللازمة التي تساعد على تشكيل الحكومة في اسرع وقت ممكن. لكن الرئيس المكلف لم يراع في عملية التأليف مبدأ الشراكة الوطنية التي تنص عليها وثيقة الوفاق الوطني، وحصل بعض التجاوز لصلاحات رئيس الجمهورية ودوره في عملية التشكيل، وفقا للفقرة الرابعة من المادة 53 من الدستور، وسط تعمية للحقائق واثارة زواجب اعلامية تؤجج مشاعر الناس، وتخفي النوايا الحقيقية لاصحابها، اضافة الى ان صيغة التشكيلة

◀ مجلس النواب اعتبر انه المعني بذلك فحصر هذه المسألة المهمة به. وقد اظهرت الممارسة السياسية وجود ثغر في تطبيق الدستور، من ضمنها عدم وجود ضوابط ومهمل لممارسات دستورية مختلفة، ابرزها مهلة تشكيل الحكومة، وبعض صلاحات رئيس الجمهورية. لذا، اذا اردنا فعلا انتظام الحياة السياسية وعمل المؤسسات من الان فصاعدا، يجب معالجة هذه الثغر التي تتسبب باضرار بالغة على حياة المواطنين.

■ الا ترى فخامتكم حاجة الى عقد طاولة حوار وطني تضم كل المكونات وممثلي الشرائح اللبنانية يكون بندها الوحيد تطبيق الدستور وسد الثغر التي ظهرت في الممارسة؟

□ لا مانع من عقد لقاء وطني كهذا يركز على الثغر في تطبيق الدستور، لابل هو اكثر من حاجة وطنية. انا اكثر ممن دعا الى طاولة حوار حول مواضيع سياسية واقتصادية في صميم اهتمام اللبنانيين. لكن الظروف المعروفة التي نعيشها اليوم تتطلب قبل اي شيء آخر عملا وطنيا انقاذيا يساهم فيه جميع الاطراف والمكونات، لانتشال البلاد من الهوة الاقتصادية والحياتية التي سقطت فيها، واعادة الاستقرار السياسي



الرئيس عون مستقبلا الزميل داود رمال.

◀ النزوح على لبنان. وفي المحافل الدولية عرضنا الوقائع والارقام المقلقة المتعلقة بالنازحين، والتداعيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والامنية، التي يخلفها النزوح في مجتمعنا. كنا اول من دعم المبادرة الروسية لاعادة النازحين الى بلادهم، وعملنا ضمن امكاناتنا على تحقيق العودة الطوعية لقسم منهم في اشراف الامن العام. لكن من الواضح في خلال كل هذه المرحلة، ان بعض الدول يريد استعمال موضوع النازحين، ورقة في الحل السياسي الذي لم يتبلور الى اليوم، وهذا ما حذرنا منه مرارا وتكرارا. يتناسى البعض في الداخل والخارج، ان ما وصل اليه لبنان من انهيار مالي واقتصادي، يعود بجزء منه الى تداعيات النزوح.

■ هل فخامتكم على استعداد للقيام بزيارات الى خارج الحدود ومنها سوريا، او العمل لعقد مؤتمر دولي في لبنان لوضع خطة بسقف زمني للعودة؟ □ لن اوfer اي جهد ممكن للمساعدة على تحقيق عودة النازحين السوريين الموجودين في لبنان الى بلادهم، التي ينعم قسم كبير منها بالامن والاستقرار. فتداعيات النزوح التي تحملها لبنان الى اليوم، فاقت قدراته وامكانياته، وساهمت في الازمة الخانقة التي نعيشها.

■ كيف تنظرون الى الاحداث التي حصلت في فلسطين المحتلة؟

□ برهنت هذه الاحداث مرة جديدة على مجموعة حقائق، اولها ان القضية الفلسطينية لم تمت ولن تموت ابدا، وحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس هو حق مقدس، ويجب ان يتحقق مهما طال الزمن والنضال. الحقيقة الثانية هي ان اسرائيل تنتهج باستمرار سياسة قضم الاراضي الفلسطينية والتضييق على الفلسطينيين ومقدساتهم، واطهارهم للعالم في مظهر المعتدي، فيما العكس هو الصحيح. الحقيقة الثالثة هي ان هيبة اسرائيل وهمية، فبعد انكسارها في لبنان وانسحابها المذل، ها هي اليوم تعيش صدمة مقاومة شرسة لأهل غزة، اربكت الكيان الغاصب برمته.

■ كيف تقرأ فخامتكم التحولات على صعيد



مرتكبو جريمة الانهيار يستميون للافلات من العقاب.

الرئيس عون: من تحرير الأرض إلى تحرير الدولة

حيا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ذكرى تحرير الجنوب عام 2000، مؤكدا الاستمرار في مسيرة استرجاع السيادة والعمل على تحرير الدولة من الفساد. وكتب تغريدة على حسابه الخاص في "تويتر": " في ذكرى التحرير نسترجع طعم الانتصار والكرامة، ونتعهد مواصلة مسيرة استرجاع سيادتنا على كامل ترابنا ومياهنا. كما حاربنا العدو وحررنا الارض، علينا اليوم مجتمعين ان نحرر الدولة من الفساد ونعيد لبنان الى سكة النهوض والازدهار. وحدها وحدة اللبنانيين تحقق الإصلاحات وتعيد كرامة الحياة الى مجتمعنا".

المنطقة واعادة فتح خطوط التواصل بين العواصم العربية والاقليمية، واين موقع لبنان من هذا الانفتاح؟

□ لبنان مع ما يؤدي الى عودة الاستقرار الى المنطقة، لاسيما اذا كان ذلك تصحيحا لواقع

بعض الدول يريد استعمال موضوع النازحين ورقة في الحل السياسي

الاحداث الاخيرة في فلسطين برهنت ان ولنت تموت ابدا

□ في ما تبقى من عهدي، سأواصل السعي الى تحقيق الإصلاحات واستكمال مكافحة الفساد، وانتشال لبنان من الهوة الاقتصادية والمالية التي سقط فيها، وازالة قدر الامكان، رواهب ما حصل في العامين الماضيين. التركة كانت ثقيلة منذ اليوم الاول لتسليمي مسؤولياتي الدستورية، وحاولنا على الدوام معالجتها وتصحيح الاسس التي اوصلت البلاد الى ما وصلت اليه، لكن الظروف لم تكن دائما مؤاتية. لقد واجهتنا مصائب عدة خارجة عن ارادتنا وكان لها الوقع السيء على اللبنانيين لعل ابرزها الحرب السورية وتداعياتها على قطاعات الدولة كافة مع تدفق النازحين وانتشارهم في معظم المناطق اللبنانية، اضافة الى اقفال الحدود في وجه الانتاج اللبناني المصدر الى الدول العربية مما انعكس سلبا على الاقتصاد الوطني خصوصا في الزراعة والصناعة، ثم حلت جائحة كورونا وما نتج منها من خسائر في الارواح وفي الحياة الاجتماعية وحركة الانتاج، ليقع بعد

ذلك الانفجار في مرفأ بيروت والكارثة التي نتجت منه على مختلف الصعد، كل ذلك من دون ان ننسى الديون المتراكمة على الدولة منذ عشرات السنين نتيجة السياسات الخاطئة التي اعتمدت في ادارة شؤون الدولة... ولا يغيب عن بالي هجرة العديد من اللبنانيين الى الخارج وما الحقته من خسارة وطنية كبرى قد يصعب علينا تعويضها. في اي حال، وفي ما تبقى من عهدي، لن اوfer اي جهد لتخفيف الام اللبنانيين وعذاباتهم والصعوبات التي تواجههم. لكن يدا واحدة لا تصفق، ويتطلب الامر تعاون الجميع، وتغليب المصلحة الوطنية العليا على الانانيات والاعتبارات الشخصية التي، مع الاسف، تحكمت باداء بعض الذين اعاقوا عملية الإصلاح، وكل المحاولات التي بذلت لمعالجة ما حصل.

■ كثيرا ما يتم الربط بين العهد ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، مع تركيز الحملة عليه، لماذا في رأيكم؟ □ لست في وارد الدفاع عن النائب باسيل، فهو قادر على الدفاع عن نفسه، لكن ما استطع ان اقول ان باسيل يرأس اكبر كتلة نيابية في مجلس النواب عابرة للطوائف، ويرأس تيارا يمثل فريقا كبيرا من المسيحيين، وطبيعي ان يستهدف من قبل الجهات السياسية التي تخالفه الرأي. الا ان الحملات التي استهدفت في الالونة الاخيرة، اخفت وراءها نوايا تدل على ان الاستهداف له اعتبارات شخصية لا تمت الى الممارسة السياسية بصلة، وهو مثابة character assassination.

■ في مقارنة بين الجترال عون رئيسا للتيار الوطني الحر ولتكتل التغيير والإصلاح، والجترال عون رئيسا للجمهورية، كيف تقيّمون علاقاتكم مع الافرقاء اللبنانيين، وهل من عتب ما في مكان معين على الحلفاء؟

□ رئيس الحزب شيء ورئيس الجمهورية شيء آخر، لاسيما على صعيد الممارسة والمسؤولية. لا تغيير في مبادئ الجترال ميشال عون وثوابته التي امنت بها، وناضلت من اجلها، ونفيت بسببها. مسؤولية رئيس الدولة يحددها قسمه الدستوري، اما مسؤولية رئيس الحزب او التكتل، فيحددها العمل السياسي الذي يتمتع بهامش واسع في التحرك. بالنسبة الى العلاقة مع الاطراف

اللبنانيين، فقد حرصت على التعامل مع جميع الاطراف، وفتحت ابواب القصر الجمهوري للجميع، لانه لا يجوز ان يكون هناك مكان للخصومة السياسية بين رئيس الجمهورية واي طرف سياسي، سواء في الموالاة او المعارضة.

■ هل تخشون على مصير لبنان، وما هي مقومات صموده واستمراره في مؤيته الثانية؟ □ لبنان ليس وطنا عابرا على الرغم من كل الظروف الهشة والتحديات والمخاطر الحقيقية التي تتهدده. اقول ذلك لاماني العميق بأن امتداده يتخطى مساحته الصغيرة، وشعبه يفوق عدد سكانه باضعاف، وفرادته تكمن في حضارته، وابداع ابنائه، وتمازج الثقافات فوق ارضه. لبنان حضور ضارب في التاريخ، وقيامته ليست مستحيلة، لا بل هي حتمية. مع اخذنا كل ذلك في الاعتبار، تركيزنا اليوم يجب ان يكون على الحاضر والمستقبل. لا يجوز ان تطول معاناة اللبنانيين. هي مرحلة لا تشبه ربما الا ما عاناه اللبنانيون خلال تجويع العثمانيين لهم في مستهل القرن الماضي، وكنا نسير في مسار متدرج منذ عقود. ولكن مع الاسف كان يجب على الشعب ان يكون اكثر وعيا في اختيار ممثليه، واكثر انفتاحا على فكرة التغيير والدفع باتجاه الدولة المدنية. لا خلاص اليوم مما نحن فيه الا بالمحاسبة. لا يجوز ان تنهب خزينة الدولة، ويسطى على اموال الناس، وتضرب مقومات الدولة، ثم ينجو الفاعلون تاركين الهيكل يتهدم على رؤوس الجميع. علينا ان نضع جميعا حساباتنا السياسية جانبا، ونسعى الى خلاص لبنان. الشيء الوحيد الذي يخيفني هو ان يتوطن اليأس في نفوس الشباب، فتصبح الهجرة حلمهم الوحيد.

■ ما هي كلمتك او وصيتك المختصرة للبنانيين الذين كنتم اول من اطلقت عليهم تسمية شعب لبنان العظيم؟

□ بالفعل هو شعب عظيم، وليس في حاجة الى شهادة احد. العالم كله مليء بمآثر اللبنانيين ونجاحاتهم، يبقى ان يبنوا لهم وطنا للمستقبل. اقول للبنانيين لا تخافوا على لبنان، واعملوا لبنائه من جديد، بلد التقدم والازدهار والديموقراطية والابتكار والاشعاع والفن. المفتاح في ايديكم وحدكم، والتغيير يبدأ في صناديق الاقتراع.